

شرح الأسماء الحسني | الرؤوف الحنآن | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ولا الله الا الله الاولين والاخرين وقيوم السماوات والاراضين
ومالك يوم الدين الذي لا فوز الا في طاعته - 00:00:00

ولا عزة الا في التذلل لعظمته ولا غنى الا في الافتقار الى رحمته ولا هدى الا في قربه ولا صلاح للقلب ولا فلاح الا في الاخلاص له
وتوحيده الذي اذا اطيع شكر - 00:00:20

واذا عصي تاب وغفر اذا دعى اجاب. وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وسبحان من سبحت له
السماءات واملاكها والنجوم وافلاكها والارض وسكنها والبحار وحياتها - 00:00:38

والنجوم والجبال والشجر والدواب والاكام وكل رطب ويباس تسبح له السماءات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح
بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. اما بعد - 00:00:59

ومرحبا بكم معاشر الاخوان والاخوات. واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس مباركا نافعا مقربا الى وجهه الكريم وان يعيننا
واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته حديثنا ايها الاحبة في هذه الليلة - 00:01:19

عن اسمين كريمين وهما الحنان والرؤوف وسينتظم هذا الحديث ان شاء الله ست قضايا الاولى في الكلام على معنى هذين الاسمين
الكريمين من جهة اللغة والمعنى في حق الله تبارك وتعالى - 00:01:37

اما الثانية في الفرق بين الرؤوف والرحيم واما الثالثة فاذكر فيها بعض ما ورد في الكتاب والسنة من الدليل الدالة على هذين
الاسمين الكريمين واما الرابعة وفي الكلام على ما يدل عليه هذان الاسمان الكريمان - 00:01:59

اما الخامسة فاذكر فيها بعض اثار هذين الاسمين في الخلق والامر واما السادسة ففي الكلام على ثمرات الایمان بهذين الاسمين
الكريمين اما اولا وفي الكلام على معنى هذين الاسمين العظيمين - 00:02:26

اما الحنان فالحنان هو الرحمة ومنه قوله تبارك وتعالى وحنانا من لدنا. فالحنان هو ذو الرحمة يقال تحزن عليه اي ترحم والعرب تقول
حنانك يا رب وحنانيك يا رب اي رحمتك - 00:02:53

حنانا بعد حنان اما الرؤوف في لغة العرب فكما قال كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمه الله بن الرأفة اعلى معاني الرحمة وهي
عامة لجميع الخلق في الدنيا ولبعضهم في الآخرة - 00:03:16

وقال الخطابي الرؤوف هو الرحيم العاطف برأفتته على عباده وعلى كل حال فالرأفة اخص من الرحمة فهي تلتقي مع الرحمة في اصل
المعنى فهي تدل على الرحمة ولكنها رحمة خاصة - 00:03:39

رحمة رقيقة ارق الرحمة يقال لها رأفة ورأفة واما المعنى في حق الله تبارك وتعالى وفيما يتعلق بالحنان قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهم في قوله جل جلاله وحنانا من لدنا - 00:04:03

يقول ورحمة من عندنا وهذا جاء عن جماعة كفتادة وقال الامام اللغوي الازهري معنى الحنان الرحيم. من الحنان وهو الرحمة ويقول
ابن جرير في قوله تبارك وتعالى وحنانا من لدنا - 00:04:25

قال ورحمة منا ومحبة له اتيتكم الحكم صبيا. اي ان الحنان صادر من الله تبارك وتعالى على هذا المعنى وبه قال كثير من المفسرين
يقول ابو جعفر رحمه الله وقد اختلف اهل التأویل في معنى الحنان - 00:04:50

ثم ذكر جملة من المعاني يقول قال بعضهم معناها الرحمة وعزاه الى جماعة كابن عباس وعكرمة والضحاك وقتادة وقال اخرون معنى

ذلك وتعطفا من عندنا عليه فعلنا ذلك. وهذا يرجع الى معنى - [00:05:14](#)
الرحمة ايضا وعزا ذلك الى مجاهد وذكر اقوالا اخرى ثم قال واصل ذلك يعني الحنان من قول القائل حن فلان الى كذا وذلك اذا ارتاح
الى وانتشاق ثم يقال تحنن فلان على فلان - [00:05:31](#)

اذا وصف بالتعطف عليه والرقبة به والرحمة له كما قال الشاعر وهو يخاطب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول تحنن علي هداك
المليك فان لكل مقام مقالة. بمعنى تعطف - [00:05:53](#)

علي وهكذا الفراء ايضا فسر الحنان بالرحمة وبه قال ابن قتيبة والبغوي وجاء عن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان يقول في تلبيته
لبيك ربنا وحنانيك. وعلى كل حال - [00:06:12](#)

هذه الاية وحنانا من لدننا على هذا المعنى يكون ذلك من الوصف العائد الى الله تبارك وتعالى الحنان الصادر من الله عز وجل بعض
اهل العلم كابن كثير فسر قوله تبارك وتعالى وحنانا من لدننا قال - [00:06:34](#)

اي واتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدننا. يعني اتيناه حنانا وزكاة اي جعلناه ذا حنان. يكون الحنان هنا يعود الى من؟ يعود الى يحيى
وحنانا من لدننا. بمعنى ان الله عز وجل جعله ذا حنان - [00:06:57](#)

وزكاة سيكون هذا ليس من صفة الله عز وجل وانما من صفة يحيى هذا الذي اختاره الحافظ ابن كثير رحمه الله وعلى هذا المعنى
على هذا التفسير لا تكون هذه الاية من ايات - [00:07:21](#)

الصفات ومعلوم ان الاية قد يختلف فيها اهل العلم فمنهم من يفسر ذلك بتفسير يرجع الى الله عز وجل ومنهم من يفسرها بتفسير
اخر فلا تكون من ايات الصفات وهذا له امثلة ونظائر - [00:07:37](#)

في كتاب الله تبارك وتعالى الحاصل ان من اهل العلم من فسره بالرحمة من الله جل جلاله. وذكرت كلام طائفة ومن هؤلاء ايضا
الخطاب فسر اسم الله الحنان يقول معناه ذو الرحمة - [00:07:54](#)

والحنان هو الرحمة وهكذا قال ايضا الحليمي بأنه الواسع الرحمة. وهكذا قال ائمه كبار من اهل اللغة كابن الاعرابي رحمه الله قال
الحنان من صفات الله الرحيم وكذلك ابن الاثير - [00:08:12](#)

فسرها بأنه الرحيم بعباده وان ذلك على سبيل او ان هذه الصيغة تدل على المبالغة حنان على وزن فعال واما الرؤوف فالرأفة كما قلنا
هي اشد الرحمة. والله تبارك وتعالى من اسمائه - [00:08:32](#)

الرؤوف فبعضهم يقول الرأفة هي الرحمة وبعضهم يقول الرأفة هي المنزلة الثانية بعد الرحمة الرحمة اولا ثم بعد ذلك اذا زادت او
اشتدت هذه الرحمة وقويت صار ذلك من قبيل الرأفة - [00:08:53](#)

والرأفة الله تبارك وتعالى رؤوف رحيم. فجمع بين هذين واما الفرق بين الرؤوف والرحيم فانه بالإضافة الى ما سبق من ان الرأفة هي
رحمة خاصة فقد قال فبعض اهل العلم بان - [00:09:12](#)

الرحمة من الفروقات ان الرحمة تكون في الكراهة للمصلحة واما الرأفة فلا تكاد توجد في الكراهة وانما تكون في الملاذ والامور
المحبوبة. ما معنى هذا الكلام الرحمة قد تكون في امر يثقل على الانسان - [00:09:32](#)

ك福德 حبيب بنزول مصيبة بخسارة في مال هذه امور يكرهها لكنها قد تكون رحمة ساقها الله اليه لينتشله من امر هو واقع فيه او
ليرفعه الى درجات عالية في الجنة - [00:09:57](#)

لا يصل اليها كما دل عليها الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصل اليها بعمله وانما يصل اليها بمصيبة يسوقها الله عز
وجل له الرأفة يقولون لا تكون في هذا وانما تكون بالمحاب - [00:10:16](#)

يسوق اليه ربه تبارك وتعالى الامور المحبوبة الطيبة التي تميل اليها نفسه ويصفي اليها قلبه ولهذا يقول القرطبي رحمه الله بان الرأفة
نعمه ملذة من جميع الوجوه شيء مستلذ واما الرحمة فقد تكون مؤلمة - [00:10:33](#)

في الحال ويكون عقباها لذة ولذا قال الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. يعني من يقام عليه الحد الزانية والزاني ولم يقل
رحمة فضرب العصاة وايلامهم واقامة الحد عليهم هذا من رحمة الله عز وجل بهم - [00:11:02](#)

وبالناس وبذلك يحصل لهم التطهير ويحصل ايضاً للمجتمع التباعد عن هذه المقارفات المدنية لهذا يقال لمن اصابه بلاء في الدنيا وفي ظنه خير في الاخر ان الله قد رحمه بهذا البلاء - [00:11:23](#)

وتقول لمن اصابه عافية في الدنيا وفي ضمها خير في الاخر واتصلت له العافية اولاً واخراً وظاهرها وباطناً ان الله قد رأف به هذا فرق ظاهر الفرق الاول ان الرحمة اعم والرأفة - [00:11:44](#)

هي رحمة خاصة رقيقة الفرق الثاني فيما ذكره بعضهم ان الرأفة تكون في الامور السارة التي يميل اليها الانسان ويحبها واما الرحمة فقد تكون في امر مر كالدواء يشربه الانسان ويتجزئه ولكنه في عاقبته باذن الله - [00:12:02](#)

البرء والشفاء واما ثالثاً ففي ذكر ما ورد من نصوص الكتاب والسنة من ذكر هذين الاسميين الكريمين. اما الحنان فلم يرد على سبيل التسمية في القرآن. وانما ورد ذلك على سبيل الوصف على احد القولين كما سبق - [00:12:26](#)

ولهذا لو قال قائل هل تقطعنون بان الحنان قد ورد في القرآن وصفاً لله تبارك وتعالى الحنان نقول هذا على احد القولين ولو بقينا مع هذا فقط فهذا يحتاج الى ترجيح ثم بعد ذلك يبني عليه هل تكون هذه الصفة لله او لا؟ لكن ورد في ذلك احاديث في - [00:12:52](#)

تسمية الله عز وجل بالحنان. كما في حديث انس رضي الله عنه وقد ذكرته في بعض المناسبات السابقة في الكلام على اسم الله الاعظم يقول كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلّي فقال - [00:13:15](#)

اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا الله الا انت. الحنان المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى - [00:13:31](#)

اجاب اذا سئل به اعطي وهو حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث الآخر هو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً الى النبي صلى الله - [00:13:47](#)

الله عليه وسلم يوضع الصراط بين ظهران جهنم عليه حسد كحسك السعدان الى ان قال ثم يشفع الانبياء. في كل من كان يشهد ان لا اله الا الله مخلصاً. فيخرجونهم من النار - [00:14:00](#)

قال ثم يتحنن الله برحمته على من فيها فما يتراك فيها عبداً في قلبه مثقال حبة من ايمان الا اخرجه منها. هذا الحديث لا يدل على الاسمية ولكنه يدل على - [00:14:18](#)

على الصفة يدل على الصفة وهذا مخرج في مسند الامام احمد انه اخرجه جماعة اخرون واما الرؤوف وقد جاء في كتاب الله عز وجل في عشرة مواضع اذا اضفت اليها ما جاء في وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم فهو الحادي عشر. ولكنه لا تعلق له - [00:14:35](#)

في ما نحن فيه من تسمية الله عز وجل بالرؤوف في عشرة مواضع ورد بلفظ رؤوف رؤوف بالعباد في موضعين كقوله تعالى ومن الناس من يشيري نفسه ابتغاء مرضاه الله والله رؤوف بالعباد - [00:14:59](#)

وجاء مقرونا بالرحيم رؤوف رحيم في ثلاثة مواضع ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وجاء في خمسة مواضع مؤكداً باللام لقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف - [00:15:20](#)

رحيم وعلى كل حال اقترانه بالرحيم باي صيغة من هذه الصيغ جاء في ثمانية مواضع وهذا يدل على انه يوجد فرق بين الرؤوف والرحيم اما رابعاً في الكلام على ما تدل عليه - [00:15:43](#)

هذه الاسماء او ما يدل عليه هذان الاسماني الكريمان كالعادة نقول الرؤوف يدل بالمطابقة على الذات والصفة ويدل على احدهما بدلالة التضمن ويدل باللزوم الرؤوف لابد ان يكون حياً وعلم - [00:16:04](#)

والمحبة والرحمة والحكمة وغير ذلك من اوصاف الكمال وقل مثل ذلك في الحنان فهو يدل بالمطابقة على الذات والصفة كما يدل ايضاً بدلالة التضمن على احدهما ويدل باللزوم على ما ذكرنا من الحياة والقيومية والمحبة والحكمة والعلم وما اشبه ذلك - [00:16:31](#)

خامساً في ذكر بعض الاثار والمظاهر لرحمة الله تبارك وتعالى ورأفته وقد ذكرت طائفة من هذا في الكلام على الرحمن الرحيم وكما

قلت لكم بان هذه الاسماء الاربعة مترابطة وانها ترجع الى معنى واحد - [00:17:00](#)

وكان حرقها ان يكون الحديث عنها متصلة متحدا ولكن يضيق الوقت عن هذا فالواقع ان هذا الحديث هذه الليلة هو امتداد في الحديث عن الليلة الماضية ولذلك هذه الاثار كل ما اذكره من هذه الاثار يمكن ان - [00:17:27](#)

يعتبر ويكمel به ما ذكرته هناك. في الكلام على الرحمن الرحيم. وما ذكرته هناك من الاثار يصح ان يورد هنا. وقد اكرر بعض الاشياء هنا تذكيرا بها فاول هذه الاثار من اثار رأفته - [00:17:51](#)

تبارك وتعالى بنا ورحمتي انه لا يضيئ لعباده طاعة اطاعوه بها. فالله لا يضيئ عمل عامل منا. بل هو الشكور الذي يجازي على الحسنات بل ويضاعف الجزاء. والله يقول وما كان الله ليضيئ ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف - [00:18:11](#)

رحيم وهذه نزلت في القصة المعروفة في تحويل القبلة من بيت المقدس الى المسجد الحرام. فاليهود شغبوا عند اذ وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها شبها على الناس ويسوا عليهم وقالوا ان كانت القبلة الاولى حق فالقبلة الثانية خطأ وان كانت القبلة الاولى خطأ والقبلة - [00:18:34](#)

الثانية هي الصواب فمعنى ذلك ان صلاتهم كانت باطلة غير معتبرة فالله عز وجل رد عليهم والله المشرق والمغرب وقال ايضا ولل داهي المشرق والمغرب. فالله تبارك وتعالى له كل الجهات. وحيثما ولـ المصلي وجهـ فـ انه يكون - [00:18:59](#)

ذلك بامر الله تبارك وتعالى. ولهذا نـ ان يكون البر في ان يـولـوا وجوهـهم قبلـ المـشـرقـ والمـغـربـ علىـ كلـ حالـ اخـرـجـ البـخارـيـ فيـ سـبـبـ النـزـولـ منـ حـدـيـثـ البرـاءـ بـنـ عـازـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ ستـةـ عـشـرـ - [00:19:24](#) اوـ سـبـعـةـ عـشـرـ شـهـراـ وـكـانـ يـعـجـبـهـ اـنـ تـكـونـ قـبـلـتـهـ قـبـلـ الـبـيـتـ. اـلـىـ اـنـ قـالـ وـكـانـ الـذـيـ مـاتـ عـلـىـ القـبـلـةـ قـبـلـ اـنـ تـحـولـ قـبـلـ الـبـيـتـ رـجـالـ قـتـلـوـاـ لـمـ نـدـريـ مـاـ نـقـولـ فـيـهـمـ فـاـنـزـلـ اللـهـ وـمـاـ كـانـ اللـهـ لـيـضـيـعـ اـيـمـانـكـمـ انـ اللـهـ بـالـنـاسـ لـرـؤـوفـ - [00:19:44](#)

الثاني من هذه الاثار من اثار رحمته تبارك وتعالى ان حذرنا نفـسـهـ. وـخـوـفـنـاـ مـنـ عـقـوبـتـهـ وـعـذـابـهـ وـنـهـانـاـ عـنـ مـعـصـيـتـهـ. قـبـلـ اـنـ نـلـقـاهـ فـيـ الـقـيـامـةـ ثـمـ عـنـدـنـدـ لـاـ يـنـفـعـ النـدـمـ وـانـمـاـ ذـكـرـنـاـ بـمـاـ ذـكـرـنـاـ بـهـ مـنـ اـجـلـ اـنـ نـسـتـعـدـ - [00:20:05](#)

وانـ نـتـهـيـأـ لـلـقـائـهـ جـلـ جـلـالـهـ يـوـمـ تـجـدـ كـلـ نـفـسـ ماـ عـمـلـتـ مـنـ خـيـرـ مـحـضـرـاـ وـمـاـ عـمـلـتـ مـنـ سـوـءـ تـوـدـ لـوـ اـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ اـمـدـاـ بـعـيـداـ وـيـحـذـرـكـمـ اللـهـ نـفـسـهـ وـالـلـهـ رـؤـوفـ بـالـعـبـادـ. وـمـنـ اـجـلـ هـذـاـ اـرـسـلـ الرـسـلـ وـاـنـزـلـ الـكـتـبـ - [00:20:27](#)

وـبـيـنـ الشـرـائـعـ لـيـنـقـذـ النـاسـ مـنـ ظـلـمـاتـ الشـرـكـ وـالـجـهـالـةـ الـىـ نـورـ التـوـحـيدـ وـالـهـدـاـيـةـ هـوـ الـذـيـ يـنـزـلـ عـلـىـ عـبـدـهـ اـيـاتـ بـيـنـاتـ لـيـخـرـجـكـمـ الـظـلـمـاتـ الـىـ النـورـ. وـاـنـ اللـهـ بـكـمـ لـرـؤـوفـ رـحـيمـ الثـالـثـ مـنـ هـذـهـ اـثـارـ - [00:20:47](#)

انـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـقـبـلـ تـوـبـةـ التـائـبـينـ. وـلـاـ يـرـدـ عـنـ بـابـهـ الـعـاصـيـنـ الـمـنـبـيـبـينـ مـهـمـاـ كـثـرـتـ ذـنـوبـهـمـ سـيـئـاتـهـمـ وـجـرـائـمـهـمـ ثـمـ تـابـ عـلـيـهـمـ اـنـ بـهـمـ رـؤـوفـ وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ كـعـبـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ هـوـ الـحـدـيـثـ الطـوـيلـ الـمـعـرـوـفـ فـيـ تـوـبـةـ اللـهـ عـلـىـ الـثـلـاثـةـ الـذـيـنـ خـلـفـوـاـ عـنـ غـزـوـةـ تـبـوـكـ - [00:21:10](#)

قالـ ثـمـ صـلـيـتـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ صـارـخـ اوـفـيـ عـلـىـ سـلـعـ يـقـولـ باـعـلـىـ صـوـتـهـ يـاـ كـعـبـ اـبـنـ مـالـكـ اـبـشـرـ قـالـ فـخـرـتـ اـذـاـ وـعـرـفـتـ اـنـ قـدـ ضـاقـتـ عـلـىـ نـفـسـيـ وـضـاقـتـ عـلـىـ - [00:21:37](#)

الـارـضـ بـمـاـ رـحـبـتـ سـمـعـتـ صـوتـ صـارـخـ اوـفـيـ عـلـىـ سـلـعـ يـقـولـ باـعـلـىـ صـوـتـهـ يـاـ كـعـبـ اـبـنـ مـالـكـ اـبـشـرـ قـالـ فـرـجـ. قـالـ فـاذـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ النـاسـ بـتـوـبـةـ اللـهـ عـلـيـنـاـ حـيـنـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ - [00:21:52](#)

الـىـ اـنـ قـالـ فـاـنـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـقـدـ تـابـ اللـهـ عـلـىـ النـبـيـ وـالـمـهـاجـرـينـ وـالـاـنـصـارـ الـذـيـنـ اـتـيـوـهـ فـيـ سـاعـةـ العـسـرـةـ مـنـ بـعـدـ مـاـ كـادـ يـزـيـغـ قـلـوبـ فـرـيقـ مـنـ ثـمـ تـابـ عـلـيـهـمـ اـنـ بـهـمـ رـؤـوفـ رـحـيمـ. وـعـلـىـ الـثـلـاثـةـ الـذـيـنـ خـلـفـوـاـ حـتـىـ اـذـاـ ضـاقـتـ عـلـيـهـمـ الـاـرـضـ بـمـاـ رـحـبـتـ. وـضـاقـ - [00:22:12](#) عليهمـ اـنـفـسـهـمـ وـظـنـوـاـ اـنـ لـاـ مـلـجـأـ مـنـ اللـهـ الاـ الـيـهـ. ثـمـ تـابـ عـلـيـهـمـ لـيـتـوـبـوـاـ. اـنـ اللـهـ هـوـ التـوـابـ الرـحـيمـ. رـابـعـاـ اـنـ سـخـرـ لـنـاـ مـاـ فـيـ السـمـاـواتـ وـمـاـ فـيـ الـاـرـضـ وـهـيـأـ ذـلـكـ لـمـصـلـحةـ الـاـنـسـانـ وـمـنـافـعـهـ. وـخـلـقـ لـنـاـ هـذـهـ الـاـنـعـامـ مـنـ اـجـلـ اـنـ نـرـكـبـهاـ - [00:22:33](#)

وـتـحـمـلـ اـنـقـالـنـاـ اـلـىـ الـمـسـافـاتـ الشـاسـعـةـ. كـمـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـتـحـمـلـ اـنـقـالـكـمـ اـلـىـ بـلـدـ لـمـ تـكـونـوـاـ بـالـغـيـهـ الـاـ بـشـقـ الـاـنـفـسـ اـنـ رـبـکـ لـرـؤـوفـ رـحـيمـ. وـهـكـذـاـ الـوـانـ الـمـرـاكـبـ الـحـدـيـثـةـ مـنـ الـمـرـاكـبـ الـبـرـيـةـ وـالـجـوـيـةـ - [00:22:56](#)

وكل ذلك من اثار رأفته ورحمته بعباده. والله يقول والخيل والبغال والحمير لترکبوا ويخلق ما لا تعلمون. وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز. ولو شاء لهداكم اجمعين. هو الذي انزل من السماء ماء - [00:23:16](#)

لهم منه الشراب ومنه شجر فيه تسيمون. ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ان في ذلك لایة لقوم يتذكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات باسمه. ان في ذلك لایات لقوم يعقلون - [00:23:36](#)

ما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه. ان في ذلك لایة لقوم يذكرون. وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا اخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. والقى في الارض روسيا ان تميد بكم وانهارا - [00:23:56](#)

وسبل لعلمكم تهتدون. وعلامات وبالنجم هم يهتدون. افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكرون. وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. كل هذا من رحمته جل جلاله - [00:24:16](#)

الخامس من اثار هذه الرحمة والرأفة ما جبل الله تعالى عليه نبيه وصفيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الرأفة والرحمة كما وصفه ربنا جل جلاله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين - [00:24:34](#)

رؤوف رحيم. عزيز عليه ما عنتم اي يشق عليه الامر. الذي يشق عليكم حريص عليكم يحب لكم الخير ويسعى جهده في اصاله اليكم. ويحرص على هدایتكم الى الايمان ويكره لكم الشر. ويسعى [00:24:58](#)

في تنفيركم عنه بالمؤمنين رؤوف رحيم اي شديد الرأفة والرحمة بهم ارحم بهم من والديهم. ولهذا كان حقه مقدما على سائر حقوق العرش صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم يدخل في الصلاة وهو يريد ان يطول فيها فيسمع بكاء الصبي فيتجوز في صلاته كراهية ان يشق - [00:25:18](#)

على امه السادس من اثارها ان جعل هذه الشريعة شريعة رحمة الناس الذين يقولون كل شيء حرام كل شيء حرام كل شيء حرام هؤلاء ما عرروا حقيقة هذه الشريعة ولكن لما ركبت هذه الشريعة تركيا - [00:25:43](#)

كما قال الشاطئي رحمة الله مخالف لداعية الهوى في النفوس ضجرة النفوس التي حملت على مراكب الهوى وذلك لشدة علوقة بها. حصل لهم مثل هذا الاستثنال والتبرم. والا فهذه الشريعة قد بنئت - [00:26:02](#)

على الرحمة والارفاق بالمكلفين وتحقيق المصالح لهم وليس مكانا ولا عقوبة. الزواجر التي وجد في هذه الشريعة انما وجدت من اجل ضبط الناس ومن اجل استقامتهم على صراط الله المستقيم - [00:26:22](#)

فان من النفوس من لا يحمله على الاستقامة الا صوت العقوبة فاذا كان صوتها حاضرا فعنده يصح سيره على الصراط ويستقيم وهذا امر لا بد منه في تأديب الصغار والكبار كما هو معلوم لا يحتاج الى اثبات - [00:26:42](#)

وعلى كل حال ولها شرع الله عز وجل فيها من الحدود والزواجر والعقوبات ما تعلمون. ومن رأفته تبارك وتعالى بنا انه لا يحملنا ما لا نطيق. وما جعل علينا في الدين من حرج. امن الرسول بما انزل اليه من ربنا والمؤمنون - [00:27:06](#)

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. الى اخر ما ذكر الله تبارك وتعالى مما يدل على هذا - [00:27:26](#)

المعنى ويقرره. وجعل هذه الشريعة على مراحل حينما شرعاها فنقل المكلفين من طور الى طور. حتى ارتاحت نفوسهم وتهيأت للقبول عن الله عز وجل. التشريعات التي قد تعلقت نفوس المكلفين بعض الامور التي حرمت عليهم اخرا فكان ذلك في اخر ما شاء - [00:27:46](#)

شرعه الله عز وجل. وهكذا التشريعات الثقال في مأموراته جل جلاله كانت اخرا ولم تكن اولا. والسابع من اثار هذه الاسماء الكريمة ان الله تبارك وتعالى قد وسع كل شيء رحمة وعلما فوسيع - [00:28:12](#)

رحمته كل شيء واحاط بكل شيء علما. فهو ارحم بعباده من الوالدة بولدها. بل هو ارحم بالعبد من نفسه. وسعة رحمته كما قال الحافظ ابن ابن القيم رحمة الله تتضمن انه لا يهلك عليه احد من المؤمنين من اهل توحيد ومحبته فانه تبارك وتعالى واسع - [00:28:32](#)

الرحمة فلا يخرج عن رحمته الخاصة الا الاشقياء . ولا اشقي ممن لم تسعه رحمته التي وسعت كل شيء فالعبد يشهد عند هذه الاسماء
با محسنا الله . خلقه كما قال . الحافظ ابن القمي حمد الله بانه اullema الحاسنا . - 00:28:55

وأنزل كتبه برحمته وارسل رسلاه برحمته وشرع شرائعه برحمته وخلق الجنة برحمته والنار ايضا برحمته فانها صوته الذي يسوق به عيادة المؤمنين لا جنتة مطير به اذن المحدث من اها معاصرته - 35:29:00

سجنه الذي يسجن فيه اعداءه من خلائقه. فتأمل ما في امره ونهايه ووصاياته ومواعظه من الرحمة البالغة والنعم السابقة وما في حشدها من الرحمة والنعم فالرحمة هي السبيل المحتواه من نعم الله تعالى كما قال العزيمه السعدي - 55:29:00

تصل منهم به فمنهم اليه العبودية ومنه اليهم الرحمة. وهكذا في كل ما يشهد العبد المؤمن اذا وقف يصلي فيشهد رحمة الله عز وجل على اهل مهدى وفقاً لرواية ابي ذئرة رضي الله عنه - 15:30:00

من المصليين الثامن من اثار هذه الرحمة ان الله يسوق لعباده الوان البلاء ليرفعهم ويضع عنهم الذنوب والخطايا والسيئات وهذا

00:30:35

الزجاجة الى الناس وهم يمشون في الطرقات ويتنقلون ويذهبون ويجهلون - 00:31:25
الغفلة والاعراض عن الله عز وجل فلا بد من ان تساق الى الله ثانية وتذكرا - 00:31:05

وهو حبيس على هذا السرير فانه يعرف قيمة العافية والنعم التي كان يتقلب فيها الى غير ذلك. التاسع من اثارها انه تبارك وتعالى عرفنا نفسه فذكر اسماءه وصفاته ولانا على ما يحبه وما يقرب اليه وذكرنا بما يبغضه وما يسخطه - [00:31:45](#)
الى غير ذلك مما شرحه الله عز وجل في كتابه وبينه نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته. هذه تسعة من اثار هذه الرحمة وهي نماذج [00:32:11](#)

واللهم إجعلنا ملائكة في جهنم لا يدخلونها 00:32:31
واللهم إجعلنا ملائكة في جهنم لا يدخلونها 00:32:31

امه ولربما مات ولكنه اذا جاع فانه يبكي. فتذكر امه جوعه وعندئذ ترضعه والا لربما ضاع هذا الصغير. قل مثل ذلك في الاحساس
بـ 00:33:16

فـالـاـنـسـانـ هـلـ يـشـعـرـ بـهـاـ لـاـ يـشـعـرـ بـهـاـ وـلـذـكـ تـخـلـعـ اـضـرـاسـهـ اـذـاـ خـدـرـ وـلـاـ يـشـعـرـ لـوـ اـنـهـ لـمـسـ بـطـرـفـ اـبـرـةـ فـانـهـ يـنـزـعـ جـاـعـةـ الـانـزـعـاجـ وـيـنـفـرـ

ويبحث عن الدواء اذا كان ذلك ناتجا من مرض. ولو كان الانسان لا يشعر بالامراض وبالالام فلربما يهلكه المرض ويموت هو لم يشعر

فكيف يبحث عن الدواء والعلاج فهذا من رحمة الله ولطفه هكذا النسيان ايضا هو من رحمة الله بنا. لو كان الانسان يتذكر المصيبة كما هي . حينما وقعت به حادثة كف بعن . بالعشـ - 00:34:36

ولكن الله عز وجل جعله ينسى فيطوي تلك الصفحات المؤلمة ويستأنف حياته من جديد. ويقبل على ما ينفعه. ولذلك أولئك الذين يجدون اللام باعادة شريط الذكريات هؤلاء يجنون على انفسهم - [00:34:53](#)

ولو فكروا وتعقلوا لعرفوا انهم مخطئون وهكذا ايضا من اثار هذه الرحمة ان الله اخفي عنا موعد الاجل. لو كل انسان يعرف متى يموت كيف يستطيع عمارة الدنيا والتقلب وكيف يضحك؟ وكيف يأنس؟ لو كان يعرف التاريخ والوقت واللحظة التي سيموت فيها - [00:35:11](#)

وكما اقترب ذلك كلما ازدادت الكآبة والانسان منذ ان يولد هو سائر بلا توقف الى اجله فدنه من الاجل يزيد به بؤسا وحزنا وكآبة. والله اخفي عنا ذلك. فالانسان ينطق ويعمل ويشرم وقد تكون وفاته بعد لحظة - [00:35:34](#)

وهكذا ايضا الله تبارك وتعالى خلق الجنة وجعلها دارا ومحلاما ومصيرا واما لاهل كرامته فهذا من رحمته جل جلاله واما الذين ابيضت وجوههم فهي رحمة الله لهم فيها خالدون. وكما ذكرنا من قبل بان هذه الرحمة المقصود بها الرحمة المخلوقة - [00:35:52](#)

ولهذا كما ذكرت ان في مثل هذا يصح ان يقال جمعنا الله واياك في مستقر رحمته. واما اذا اردت الصفة فلا تقل هذا والله عز وجل قد اعد في هذه الجنة من الوان الطيبات والنعيم. وهذا كثير مما اخبر الله عز وجل عنه في القرآن - [00:36:17](#)

من نعيم الابدان والارواح وكذلك ايضا من هذه الاثار لرحمة الله عز وجل. لو نظرت الى الحيوانات مثلا القردة اما ترون اللام تحمل صغيرها على متنها ثم التجري به ولا تتركه يسير وحده رافعة ورقة وتحننا - [00:36:37](#)

عليه وتحمييه وتدافع عنه. اذا اعتل او جرح او اصيب او ضرب تصرخ تصيح وتتألم وانظر ايضا الى غيرها من المخلوقات الارانب اذا ولدت نتفت شعر بطنها من اجل ان تضعه وطاء ومهادا وفراشا لصغرها - [00:37:02](#)

بل ان بعض الحيوانات تنتف شعرها كله من اجل ان يكون مهادا لهذه الصغار ولا تبقي شيئا منه. وهكذا ايضا منها ما يموت بسبب ذلك فبعض ما يبيض من هذه الدواب - [00:37:28](#)

اذا باطلت لفت بيضها في شعرها فجعلته اثوابا تصنعها لوقايتها من الحر والبرد والعوارض الجوية تقي هذا البيض ثم هي تموت متأثرة بالحرارة او البرودة وهكذا انظروا الى القنفذ يصعد الى شجرة العنب. ثم يقطع عنقود العنب. ثم ينزل له - [00:37:51](#)

فيأكل منه حاجته ثم يتمرغ عليه حتى ينشب في شوكه فيحمله ويذهب الى صغاره هذا كله من هذه من اثار هذه الرحمة الطيور اللام تختضن البيض. لانه يحتاج الى الحرارة - [00:38:20](#)

والدفء حتى يفقس ولا تتركه الا اذا اشتد بها الجوع ثم ترجع اليه وتقوم بعد ذلك بتغذية الصغار فتأكل وينهض هذا الاقل في الحواصل وحواصل هذه الطير تفرز سائلًا خاصًا يسمى بالعصير الحويصلي - [00:38:41](#)

ثم بعد ذلك تجعله في اجواء في هذه الصغار تغذيهم به شيئا فشيئا حتى يتم اكمال جهاز هذه الصغار الجهاز الهضمي وهي في البداية لا تحتمل هذا وتحتاج الى غذاء مهضوم فتقوم اللام بالهضم نيابة عن هذه الصغار ثم تزقه - [00:39:08](#)

باجوافها وهكذا ايضا الزنانير تقوم الانشى في البداية بوضع البيض. الذي يفقس عن يرقات ثم تعطي اللام هذا البيض كل اهتمامها فتحظر لهؤلاء الصغار اذا خرجموا موادا سكرية تجمعها من الازهار. او تغذيها بحشرات حين تصطادها - [00:39:38](#)

ثم تقطعنها وتقدمها بعد ذلك لهؤلاء الصغار وهكذا بعض انواع الحشرات. بعض انواع الذباب يحفر لبيضه حمرا في الارض. ويضع البيض فيه ثم يذهب الى عنكبوت او دودة يمح فيها جزءا من السم - [00:40:02](#)

فتسكن حركتها تختدر. ثم يحملها الى حمرا ويلقيها عند البيض. ويسد عليها فاذا خرجت الاولاد من البيض وجدت هذه الحشرة بجانبها وهي حية لكنها مخدرة فتتغذى بها وسبب ذلك ان هذه الصغار التي خرجت من بيضها لا تأكل الا شيئا حيا ما تأكل شيئا - [00:40:21](#)

ميتا فتبقى هذه الحشرة مخدرة حتى تفقس هذه من البيض فتجد طعامها الذي تتغذى عليه فهذا كله من اثار رحمة الله جل جلاله سادسا الكلام على ثمرات الایمان بهذه الاسماء الكريمة الرابعة. لان هذه الثمرات لم اذكرها - [00:40:45](#)

المجلس الماضي في الكلام على الرحمن الرحيم فاول ذلك ومحبة الله عز وجل العبد حينما يفكري وينظر في اثار رحمة الله عز وجل

على الانسان في نفسه وعلى من حوله - 00:41:08

فان ذلك يثمر له تجريد المحبة ويدفعه الى تحقيق العبودية الصادقة بربه وملكه وخالقه جل جلاله حينما يعرف الانسان من اوصاف المخلوقين ان فلانا من الناس يحمل شفقة عظيمة ورحمة وتحننا على الناس. يمسح الامم - 00:41:28

ويرحمهم ويشفق عليهم فان الناس يحبونه ولابد. فكيف برحمة الله عز وجل هذه العظيمة؟ هذه الرحمة العظيمة التي يرحم عباده بها في الدنيا والآخرة. فهذا لا شك انه يبعث العبد على محبة - 00:41:53

المعبود جل جلاله واما الثاني من هذه الثمرات فهو عبودية الرجاء العبد اذا علم ان رباه رحيم فانه لا يقنط من رحمة الله عز وجل ولا ييأس مهما تعاظمت ذنبه فما عليه الا ان يقبل - 00:42:15

الله ويتوسل اليه فرحمته وسعت كل شيء. والله جل جلاله يغفر الذنوب جميعا. والله يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وهكذا اذا حلت به المصائب - 00:42:34

ونزلت به النوازل فان الدنيا لا تظلم في عينه فان مع العسر يسرا ان مع السوء يسرا. امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء الله تبارك وتعالى امامنا به عظيمة. فهو الذي يكشف السوء ويصفح ويغفو ويغفر - 00:42:58

تعجز الاسن عن التعبير عن قدر رحمته جل جلاله لعباده. والنبي صلى الله عليه يقول ان لله مئة رحمة انزل لعباده رحمة بها يتراحمون فاذا كانت هذه الرحمة التي بين العباد ومنها رحمة الوالدة - 00:43:22

لولدها فكيف برحمة الله جل جلاله وهكذا ايضا الامر الثالث من هذه الثمرات هو ان يتحلى العبد ويتصف ويروض نفسه على الرحمة بالخلق يرحم عباد الله فان هذه صفة كريمة طيبة. يكمel بها الانسان ويرتقي ويرتفع - 00:43:42

والله تبارك وتعالى يقول عن نبيه صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم انه نبي الرحمة والله وصف اصحابه رضي الله عنهم بقوله رحماء - 00:44:12

انهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال في ابي بكر رضي الله تعالى عنه ارحم امتى بامتى ابو بكر وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الرحمة تنال عباد الله الرحماء انما يرحم الله من عباده الرحماء فمن اعظم - 00:44:33

الرحمة بالناس ايها الاحبة دعوتهم الى الايمان والتوحيد ان ندعوهم الى الله جل جلاله لنخرجهم من الظلمات الى النور واولى الناس بذلك هم الاقربون كما قال الله عز وجل وانذر عشيرتك - 00:44:52

الاقربين وهكذا يقضي الانسان حواجتهم ويدفع الظلم عنهم ويخفف من مصابهم والامم الله تبارك وتعالى يقول في حق الوالدين بعد ان ذكر حقهما بعد حقه قال واخفض لها جناح الذل من - 00:45:11

رحمة بمعنى واخفض لها جناح الذليل. الخفض الناتج عن الرحمة. لا الخوف ولا الرياء ولا التصنع ولا غير ذلك. وهكذا رحمة الاولاد والزوجات فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول للاربع ابن حبس لما قال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا قط قال النبي صلى الله عليه - 00:45:31

وسلم اواملك ان نزع الله الرحمة من قلبك؟ وفي حديث عائشة رضي الله عنها جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث ثمرات فاعطت كل واحدة منها تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمنها ابنتها فشققت التمرة التي كانت تريد - 00:45:57

ان تأكلها بينهما فاعجبني شأنها. فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار. مع ان هذه الرحمة جبت عليها هذه الام - 00:46:17

اقول هكذا ايضا يكون العباد مع بعضهم يرحم بعضها فيتحنن الاخ على اخيه ويعطف عليه ويصفح عن زلته ويقليل عثرته ويكون كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم اهل الايمان مثل - 00:46:35

في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فلا يفرح بسقوطه وزلته او خسارته او اخفاقه في امر من اموره وانما يحزن بحزنه ويتألم لالمه ولا - 00:46:53

به ولا يتسبب في اذيته باي لون من الالوان وباي شكل من الاشكال التي يصل اليها الاذى بها. والمؤمن يكون رقيق القلب لاخوانه.

- فالحنان بالنسبة للمخلوقين هو في القلوب وميل مفرط في الجبنة والطبع كما قال القرطبي رحمه الله لشوق مزاج وطوق مفرط

00:47:16

رقة القلب تحمله على التعطف والرحمة والرأفة والشفقة. وبذلك تحصل الالفة والناس لربما يحملون بعض الاوصاف على شيء من الانتقاص على سبيل الاطلاق كالتعطف مثلاً قال فلان عاطفي على سبيل التخطئة والتنقص وهذا غير صحيح - 00:47:47

فإن ذلك مطلوب وهو من صفات الكمال فهي رقة وشفقة ورحمة. يجعلها الله عز وجل في قلوب العباد. ولكن هذا كما قال ابن القيم رحمه الله فعليك بالتفصيل والتبيين فالاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود وخطب الاراء والاذهان - 00:48:14

ان كل اوانی هذه الاشياء يفصل بها فهذه العاطفة حينما تكون الله للتفكير فيقدمها على داعي النقل وداعي العقل فان ذلك يكون مذموما. في هذه الحالة فقط. ولهذا قال الله عز وجل في اقامة الحد على الزناة قال ولا - 00:48:36

اتأخذكم بما رأفته في دين الله؟ ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. فإذا جاء الانسان العاطفي وقال حرام مساكين فيه ما جاء هذا ما يحتمل هذا ضعيف هذه امرأة ضعيفة هذا كذا فهذا هو الخطأ - 00:48:59

فهنا يقدم داعي النقل. او داعي الشرع وذلك بتقديم الدليل النقلي والدليل العقلي مثلاً. في هذه في الحال يكون اللجوء الى العاطفة وتحكيم العاطفة يكون مذموما. اما ما عدا ذلك ان فلان يرق لفلان ويرحم فلان ولا يحتمل - 00:49:16

اسمع يعني مصاب فلان ويسارع في يقال فلان عاطفي. هذا هذا كلام غير صحيح. هو نعم عاطفي لكن هذا كمال فيه خير من غلاظ الاكباد الاجلاف ممن لا يرحمون الخلق وقد قطعت قلوبهم من الحجر. فنفرق بين هذا وهذا - 00:49:36

والله عز وجل يقول في حق نبيه صلى الله عليه وسلم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك. فلا بد للانسان تأثر بما يسمع من أخيه اذا كان يسمع منه اموراً مؤلمة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اتاكم اهل اليمن هم اضعف - 00:49:56

قلوبنا وارق افئدة. وفي رواية ابن قلوبنا بدل اضعف. فمدحهم بهذا وقال في الفدادين القسوة وغلظ القلوب في الفدادين. نسأل الله العافية. بل جعل رقة القلب علامة لاهل الجنة النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة. ذو سلطان مقتسط متصدق موفق.

ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربة - 00:50:16

ومسلم وعفيف متغافف ذو عيال وهناك رحمة تغيب عن الكثرين وهي رحمة العصاة. ورحمة المذنبين ورحمة المنحرفين عن الصراط المستقيم نحن ندعوا اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتكم ويذل فيه اهل معصيتكم نحن اهل معصية هو في احد ما يعصي - 00:50:46

ندعوا على انفسنا لكن قل يعز فيه اهل طاعتكم ويهدى فيه اهل معصيتكم. يذل اهل معصيته مرة واحدة من اللي ما يعصي؟ والدعاء على المخالف جاهز دعاء علا ما هو بالدعاء له ننسى كثيرا - 00:51:11

حينما تخدم النفوس والا فالانسان يرحم حتى العصاة. اذا نظر اليهم بعين القدر هناك نظران نظر بعين الشر فهنا يقيم حكم الله فيهم من الحدود والزواجر والتعزيرات والهجر اذا كان الهجر يجدي وما اشبه ذلك الولاء والبراء وهناك نظر اخر - 00:51:31

وهو النظر اليهم بعين القدر فيرحمهم كما قال شيخ الاسلام رحمة الله يقول ومن وجه اخر تكلم عن اهل البدع اذا نظرت اليهم بعين القدر والحقيقة مسؤولية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم رحمتهم - 00:51:53

رفقت بهم اوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء واعطوا فهوما وما اعطوا علوما واعطوا سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله - 00:52:10

وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ويقول بعض اهل العلم بان ابا الدرداء رضي الله عنه مر على رجل قد اصاب ذنباً فكانوا يسبونه فقال ارأيتم - 00:52:28

اوجدتموه في قليب الم تكونوا مستخرجيه؟ قالوا بلى. قال فلا تسبوا اخاكم واحمدو الله الذي عافاكم. قالوا افلا نبغضه؟ قال انما يبغض عمله فاما تركه فهو اخي. وفي هذا يقول ابن القيم رحمة الله في الت nomine وانظر بعين الحكم وارحمهم بها يعني عين - 00:52:43

اذا لا ترد مشينة الديان وانظر بعين الامر يعني عين الشرع واحملهم على احكامه فهما اذا نظران واجعل لقلبك مقلتين. اجعل له عينين.
اجعل لقلبك مقلتين كلاهما. من خشية الرحمن باكيتان. لو - 00:53:03

شاء ربك كنت ايضاً مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن. فالانسان اذا نظر الى هؤلاء الذين انحرفوا عن الصراط المستقيم بعين القدر حتى لو كانوا من الكفار فانه يرحمهم. واذا نظر اليهم بعين الشرع فانه لا يتولاهم ويبرأ الى الله منهم ومن كفرهم - 00:53:23
ويواجههم ويقيموا حكم الله تبارك وتعالى فيهم وهكذا في عصاة المسلمين تقام عليهم الحدود والتعزيرات اذا نظرنا اليهم بعين او بحكم الشرع. فهذه امور يحتاج الانسان ان يتمثلها عمليا. لكن نحن في الغالب يكون الواحد منا سيفا مصلتا - 00:53:43

على كل من خالقه ولو بالاجتهد قضية اجتهادية. هذا طالب علم افتى في مسألة لربما لا تروق لي. او قال قولًا خالقني فيه او نحو ذلك عندئذ يكون عرضه كلاماً مباحاً. ولربما نتمنى موته وندعوا عليه وان الله يريح منه البلاد والعباد على اجتهاه احيانا - 00:54:05
او اجتهاه ايا او ثلاثة هذا ما يسوق وينبغي للعقل ان يجلس ويفكر وينظر في عمله وفي نظراته وفي افكاره وفي ما يتعامل به مع اخوانه ولا يفكر بالعقل الجمعي وعنده يبقى - 00:54:26

سادراً فان الغفلة توجد عند كثير من الخاصة ان صحت هذه التسمية فهي موجودة والغريبة موجودة على درجات ومراتب حتى بين الخاصة ان صحت هذه التسمية. يعني قد يكون الواحد غريبا - 00:54:44

بين اخوانه من المتدلين والداعية. وجرب هذا اذا جلست في مجالس واحد اغتاب قل له اتق الله ولا تغتاب احد. وكل ما جلست في مجلس اتق الله ولا تذكروا الناس الا بخير. وانظر اذا ما كنت منبودا - 00:55:02
بل ربما يقال عنك انك صحيح او مسكن او ما تفهم ما تفهم؟ للاسف فيه علل وامراض ومشكلات واحاطاء وانحرافات نقع بها نحن. فنحن ذنوبنا كثيرة لذلك ينبغي ان يكون دائماً نظر الانسان الى حكم الشرع. لا الالف والعادة. الرابع من هذه الثمرات ان الانسان يتعرض لرحمة - 00:55:16

الله عز وجل بفعل اسبابها وذلك بفعل محاب الله عز وجل وترك مساخطه الله عز وجل يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين. فمطلوبنا هو الرحمة. ومطلوب ربنا تبارك وتعالى هو - 00:55:41

الاحسان ان رحمة الله قريب من المحسنين. فالاحسان صفة والرحمة حكم. فرحمته واقعة على عباد بقدر ما عندهم من الاحسان وذلك ان الحكم المعلق او المرتب على وصف يزيد بزيادته وينقص - 00:56:01
نقاصه فعلى قدر ما عندنا من الاحسان على قدر ما يكون القرب من رحمة الله جل جلاله. فقربه تبارك وتعالى مستحق بالاحسان وهذا يدل بمفهومه على ان رحمة الله عز وجل بعيدة كل البعد عن غير المحسنين - 00:56:21

رحمته تبارك وتعالى احسان الى المخلوقين واحسان المخلوق هو نفع متعمدي اذا كان هذا الاحسان الى اخره اخوانه واذا كان هذا الاحسان مع الله عز وجل في عبادته فهذه مرتبة عالية ان تعبد الله كأنك تراه. والجزاء من جنس العمل - 00:56:41
وكما احسنوا باعمالهم احسن الله اليهم برحمته ومن بعد عن الاحسان بعدت عنه الرحمة بعداً بعيداً وقرباً بقرب كما قال الحافظ ابن القيم رحمه الله. فالله يحب المحسنين ويبغض من ليس من المحسنين - 00:57:02

ومن احبه الله فرحمته اقرب شيء منه. ومن ابغضه فرحمته ابعد شيء منه الانسان يحرص على الاحسان مع الله عز وجل بفعل ما امر وترك ما نهى كما انه يحرص على نفع اخوانه والاحسان - 00:57:22

اليهم والله تبارك وتعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون. ويؤتون الزكوة وفسرلت الزكوة هنا قال بعض اهل للعلم بأنه من التزكية قد افلح من زakah يعني بالایمان وطاعة الله عز وجل. والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي. الذي يجدون - 00:57:41

انه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل. والله يقول واقيموا الصلاة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. والله غفور رحيم. فنفعل ما يحبه ربنا وما يأمرنا به فتحصل لنا - 00:58:06

الرحمة والرأفة وكذلك ايضاً الاقبال على القرآن والانصات له والتدبّر. وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اي من اجل
ان ترحموا وهكذا الاستغفار لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. وهكذا ايضاً الدعاء - 00:58:26

ندعوا ربنا جل جلاله ان يرحمنا. ايوب عليه الصلاة والسلام خص الله خبره وقال فيما قص عنه وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر
وانت ارحم الراحمين وموسى صلى الله عليه وسلم دعا لنفسه ولأخيه قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم
الراحمين. وقال تبارك وتعالى - 00:58:49

وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين. وهكذا الرحمة بالضعف من اليتامي والمساكين فقراء والخدم والاحسان اليهم. وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة - 00:59:15
وايضاً الخامس من ثمرات الايمان بهذه الاسماء الكريمة الحباء من الله عز وجل اذا تأمل العبد في احسان الله عز وجل ورحمته
ورأفتة به يذنب والله يغفو عنه. ويمهله ويغدق عليه انواع - 00:59:35

الانعام والارزاق. فهذا الانسان الذي يجول بسيارته وهو يعصي الله عز وجل فيها. وقد صدرت منها الاصوات الصاخبة في المعاذف
ونحو ذلك هي نعمة يتقلب بها هذه المراكب والله يمهد له ولو كانت العقوبة بيد احد من المخلوقين لربما انزلها به في لحظته -
00:59:56

في مكانه. والله عز وجل يرحم ويعفو ويفيض الوازن النعم. فالعبد اذا تأمل هذا استحق من الله عز وجل وتأدب معه واقلع عن الذنب
وتاتي واناب. كان الاسود ابن يزيد النخعي يجتهد في العبادة والصوم - 01:00:16

حتى يصفر فلما احضره بكى فقيل له ما هذا الجزء؟ قال ما لي لا اجزع؟ والله لو اوتيت بالمغفرة من الله اهمني الحياة منه مما قد
صنعت ان الرجل ليكون بينه وبين اخر الذنب الصغير. فيغفو عنه فلا يزال مستحياناً منه. اسألت الى انسان ثم بعد ذلك حصل -
01:00:36

فاما رأيته تستحي فكيف بالله تبارك وتعالى تعصيه وهو يراك اما ان لك ان تتوب اما ان لك ان تستحي من الله عز وجل انبأ ان تقبل
عليه بالطاعات السادس هو ان ندعوه تبارك وتعالى بهذه الاسماء. دعاء عبادة ودعاء مسألة - 01:00:59

باسمه مثلاً الرؤوف. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا
ربنا انك رؤوف رحيم وهذا يدل على ان تخلص القلب من الغل انه امر شاق - 01:01:19

يحتاج الى الاستعانة بالله عز وجل بالطاقة ورحمته. وفي حديث يحيى ابن ابي كثیر قال كتب الى ابو عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود
يخبرني عن هدي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الصلاة وفعله وقوله فيها. فكان مما ذكره في دعائه سبحانك لا الله غيرك اغفر
لي - 01:01:37

في ذنبي واصلح لي عملي انك تغفر الذنوب لمن تشاء وانت الغفور الرحيم. يا غفار اغفر لي يا تواب تب علي يا رحمن ارحمني يا عفو
اعف عنني يا رؤوف ارأف بي يا رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي الى اخر ما ذكرت - 01:01:57

اما دعاء للعبادة فكما قلت يمتلك القلب الرحمة للمؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم يقول الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء الرحيم شجنة من الرحمن. فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله. وكذلك ايضاً اسم الله تبارك
- 01:02:15

وتعالى الرحيم فيدعونا بمثل ما جاء عن عبد الله بن مسعود كما في سنن ابي داود بحسب صحيح. كان في دعائه اللهم الف بين قلوبنا
واصلاح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وبارك لنا في اسماعنا
وابصارنا وقلوبنا وازواج - 01:02:38

واجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. واجعلنا شاكرين لنعمك. مثنين بها. قابليها واتمها علينا. وهكذا في الصحيح في
البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً - 01:03:00
ولا يغفر الذنوب الا انت الغفور الرحيم وهكذا في دعاء الرجل الذي قال اللهم اني اسألك

يا الله الاحد الصمد الى ان قال انت الغفور الرحيم وقد ذكرته في اول هذا المجلس. وهكذا في دعائه صلى الله عليه وسلم للميت

- 01:03:19

قد ذكرته في المجلس السابق اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء ايها الحق فاغفر له وارحمه انت الغفور الرحيم. ودعاء العبادة بان يمتلى القلب - 01:03:38

بالرحمة للمؤمنين والله عز وجل وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا. وهكذا الحديث الذي اخرجه البخاري من حديث ما للك ابن الحويرث لما اتوه صلى الله عليه وسلم وهم شبابه متقاربون فعلمهم ثم بعد ذلك بقوا عنده نحوا من عشرين ليلة - 01:03:56
يقال وكان رحيمها رفيقا. فلما رأى شوقينا الى اهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا. اذا حضرت الى اخره وهكذا في اسمه تبارك وتعالى الرحمن كذلك ايضا ندعوه به كما في حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ - 01:04:16
رضي الله عنه الا اعلمك دعاء تدعو به؟ لو كان عليك مثل جبل احد دينا لاداه الله عنك. قل يا معاذ اللهم مالك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر. رحمن الدنيا والآخرة - 01:04:38
ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منها ما تشاء ارحمني رحمة تغبني بها عن رحمة من سواك وفي المسند ايضا من حديث عبد الرحمن ابن خبشن التميمي رضي الله عنه وقد ذكرته في المرة الماضية وفيه جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما - 01:04:58

ما خلق وذرأ وبرا ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارق ان يطرقوا بخير يا رحمن. واما دعاء العبادة - 01:05:23

كذلك ايضا رحمة الخلق والحرص على ما ينفعهم والامور التي ذكرناها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول وهم الذين يسمعون ولا يعملون به. شبه اذانهم بالاقماع المخرومة نسأل الله العافية. يصب فيها الكلام صب الماء في الاناء - 01:05:37

ويل للمcriين الذين يصررون على ما فعلوا وهم يعلمون. سابعا واخيرا من علم ان الله تعالى هو ارحم الراحمين. فان انه لا يرفع شكواه الى المخلوق الضعيف الذي لا يرحم - 01:06:07

وسمعتم دعاء ايوب صلى الله عليه وسلم اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فلا تنزل الشكایة المخلوق فان ذلك قمن بان لا يرتفع ما حل بك وللاسف آآ هذا المشهد الذي نشاهده - 01:06:23

يتذكر في كثير من الصلة لا سيما صلاة الجمعة بعد ما يصلى الناس يقوم خطباء يخطبون يشكرون ان يرحم الى من لا يرحم. يذكرون ما نزل بهم من العلل والاصاب والامراض والبلايا يذكرون للملائكة يشكرون الله عز وجل الى هؤلاء - 01:06:44

الخلاق وهذا امر لا يسوء وينبغي انكاره ومنع هؤلاء الناس من هذه الخطب في المساجد فان المساجد لم تبني وانما يجلسون في اخر المسجد فيعطيهم الناس وسائل الله عز وجل ان يغنى هؤلاء وغيرهم عن - 01:07:05

كل من سواه وان يرحمنا ويغفر لنا انه هو الغفور الرحيم. اللهم ارحم موتانا واسفي مرضانا وعافي مبتلانا اجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 01:07:25